

سر صناعة الإعراب

والوجه الآخر الذي أجازه أبو علي في قوله عن قتل لي أنه قال يجوز أن يكون أراد أن قتل لي أي أن قتلني قتلًا فأبدل الهمزة عينا فهذا أيضا من عننة تميم وقولهم عننة مشتق من قولهم عن عن في كثير من المواضع ومجيء النون في العننة يدل على أن إبدالهم إياها إنما هو في همزة أن دون غيرها وقد اشتقت العرب أفعالا ومصادر من الحروف أخبرني أبو علي أن بعضهم قال سألتك حاجة فلا ليت لي وسألتك حاجة فلو ليت لي أي قلت لي في الأول لا وفي الثاني لولا وقد اشتقوهما أيضا من الأصوات قالوا بأأ الصبي أبوه إذا قال له بأبي وبأبأه الصبي إذا قال له بابا وقال الفراء بأأت بالصبي بئباء إذا قلت له بئبا وقالوا صهصهت بالرجل إذا قلت له صه صه وقد قالوا أيضا صهصيت فأبدلوا الياء من الهاء كما قالوا دهديت الحجر وأصله دهدته والدلالة على أنه من الهاء قولهم دهدوه الجعل لدخولته وقال أبو النجم .

(كأن صوت جرعها المستعجل ... جندلة دهديتها في جندل)